اذا اقال لعامي يا فلان تكلم علي العلما فيتكلم عليهم في معاني الايات
والاحاديث حتي لو كان هناك عشرة الاف محبرة تكتب لكلت
عنه ثم يقول له اسكت فلا تجد ذلك العامي معه كلمة واحدة من
تلك العلوم **وكان** بعض العارفين رضي الله عنه يقول لو كنت
حاضرا عند وفات الشيخ عبد الرحيم ما مكنتهم من دفنه بل كنت
اتركه فوق ظهر الارض فكل من ينظر اليه نطق بالحكمة ومر عليه
مرة كلمت فقام له اجلالا فقيل له في ذلك فقال رضي الله عنه
رايت في عنقه خيط ارزق من زي الفقرا وقال له رجل
مرة اوصني فقال رضي الله عنه كن في الفقرا كنيس الغنم مع
الغنم يعني لا ينطق مع غفلته عن مصالحهم توفي رضي الله عنه
بقنا من صعيد مصر وقبره بها مشهور يزار رضي الله عنه امين
ومنهم الشيخ ابو العباس احمد الملثم رحمه الله تعالى هو من
اجلا مشايخ مصر ومحققيهم قصده الناس بالزيارة من سائر
الاقطار وتاذب علما مصر بين يديه وكان ابوه ملكا بالمشرق
وكان له مكاشفات عجيبة في مستقبل الزمان فكان لا يخبر
بشي الا جاء كما قال ويقول انا ما اتكلم باختياري **وكان**
رضي الله عنه يقف بمعنى فاذا اعطي شيا يتصدق به علي الفقرا
وكان الناس مختلفون في عمره فمن الناس من يقول هو من
قوم يونس ومنهم من يقول انه راي الامام الشافعي رضي الله عنه
وصلي خلفه بمصر ومنهم من يقول انه راي القاهرة وهي اخصاص
قال عبد الغفار القوصي فسالته عن ذلك فقال عمري الان
نحو اربعماية سنة **وكان** اهل مصر لا ينعوك من نهم منه في
الرؤية والخلوة فانكر عليه بعض الفقها فقال له يا فقيه

اشتغل

اشتغل شغلك فقد بقي من عمرك سبعة ايام فكان كما قال **وكان**
رضي الله عنه يلبس ما وجد تحت عمامة صوف خضرا ومرة بيضا ومرة جبة
وجبة لا ينضبط علي حال وانكر عليه مرة قاض وكتب فيه محضرا
بكفر ووضع القاضي المحضر في صندوقه الى بكرة النهار يدعوه
للشرع فجا بكرة النهار فلم يجد المحضر ومفتاح الصندوق معه فاخرج
الشيخ للمحضر وقال الذي اقدره الله علي اخذ المحضر من صندوقك
قادر علي اخذ ايمانك من قلبك فتاب القاضي وخاف ورجع عما
كان اراده وتوفي ثلاث مرات ليموت فعافاه الله تعالي منه وذلك
لشدة ما كانوا ينكرون عليه **وكان** رضي الله عنه يقول لم تكن
الاقطاب اقطابا والاوتاد اوتادا والاولیا اولیا الا بتعظيمهم
رسول الله صلي الله عليه وسلم ومعرفتهم به واجلالهم لشرعه وقيامهم
باداءه **وكان** رضي الله عنه يقول بلغني عن سيدي احمد بن الرفاعي
رضي الله عنه انه كان يقول اذا استقل الحق تعالي علي قلب عبد
ذهب ما من العبد وبقي ما من الله تعالي فيبقي كالفحام في ابتدا
النشاة لا حراك له من حيث نفسه وانما حراكه من الذي يحركه
ولا اختيار له ولا ارادة ولا علم ولا عمل **وكان** رضي الله عنه يقول
اذا امتلا القلب من النور درك كل حجاب بين العبد وبين الله
تعالي توفي رضي الله عنه حدود السبعماية ودفن بالحسينية
بمصر المحروسة وقبره في مسجد يزار رحمه الله تعالي **ومنهم الشيخ**
ابو الحجاج الاقصري رضي الله عنه كان جليل المقدار كبير
الشان مجردا وكان شيخه الشيخ عبد الرزاق الذي باسكندرية قبره
من اجلا اصحاب سيدي الشيخ ابي مدين المغربي وله كلام عالي في
الطريق وزاويته وضريحه بالاقصر من صعيد مصر الاعلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)